والحنق وقيل المنع من حاردت الابل قل لبنها والسنة قل مطرها قاله ابو عبيد والعتبي ويقال حرد بالكسر يحرد حردا وقد يفتح فيقال حرد فهو حردان ۵ وحارد ويقال اسد حارد وليوث حوارد وقيل الحَرِد والحَرَد المنفرد يقال حرد بالفتح يحرُد بالضم حرودا وحردا وحَرَدا انفرد ومنه كوكب حارد اى منفرد قال الاصمعي لغة هذيل وقيل الحرد القصد يقال حرد يحرد حَرْدَك اى قصد قصدك وقد فسرت الاية الكريمة بجميع ماذكرت وقيل الحرد اسم جنتهم بعينها قاله السدى وقيل اسم قريتهم قاله الازهري وفيهما بعد وقادرين اما من القدرة وهو الظاهر واما من التقدير وهو التضييق اى مضيقين على المساكين وفي التفسير قصة توضح ماذكرته اه قوله قادرين عليه في ظنهم اى واما في الواقع فليس كذلك لهلاك الثمر عليهم وعلى الفقرا ففي نفس الامر لم يمنعوهم منه اه قوله قالوا انا لضالون اى قالوا اذ لك ببداهة الراى قبل التامل وقوله ثم قالوا اى بعد التامل والعلم بحقيقة الحال قالوا منزهين اضرابا ابطالها لكونهم ضالين اه قوله يمنعنا الفقرا الباسبية قوله خيرهم اى رايا وعقلا ونفسا فانكر عليهم بقوله الم اقل

لكم الخ

لكم الخ ومفعوله محذوف اى الم اقل لكم ان ما فعلتموه لاينبغي وان الله بالمرصاد لمن حاد وغير ما في نفسه وقوله لولا تسبحون من جملة مقوله القول فهو بعض المعمول اه شيخنا قوله لولا تسبحون الله اى تستغفرونه من فعلكم وتتوبون اليه من خبث نيتكم قيل انهم لما عزموا على منع الفقرا قال اوسطهم توبوا عن هذه المعصية قبل نزول العذاب فلما راوا العذاب ذكرهم كلامه الاول وقال الم اقل لكم الى اخره فحينئذ اشتغلوا بالتوبة بان قالوا سبحان ربنا اى تنزه عن ان يكون وقع منه ظلم فيما فعل بنا واكدوا قباحة فعلهم هضما لانفسهم وتحقيقا لتوبتهم بقولهم انا كنا ظالمين اه خطيب قوله تائبين اى مستغفرين من منعكم الفقرا وهذا قول ابن عباس وقال غيره كان استثناؤهم قول سبحان الله يدل عليه قوله تعالى اذ اقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون وجوز التعبير عن الاستثنا بالتسبيح التقاؤهما في معنى التعظيم لان المفوض منبئ لذاته الاقدس الحول والقوة وينفيهما عن غيره تعظيما والمنزه ينفي عنه النقايص تبجيلا وتكريما قال القاضي فسمي الاستثنا تسبيحا لانه يتره عن ان يجري في ملكه ما لا يريده اه كرخي قوله يتلاومون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)